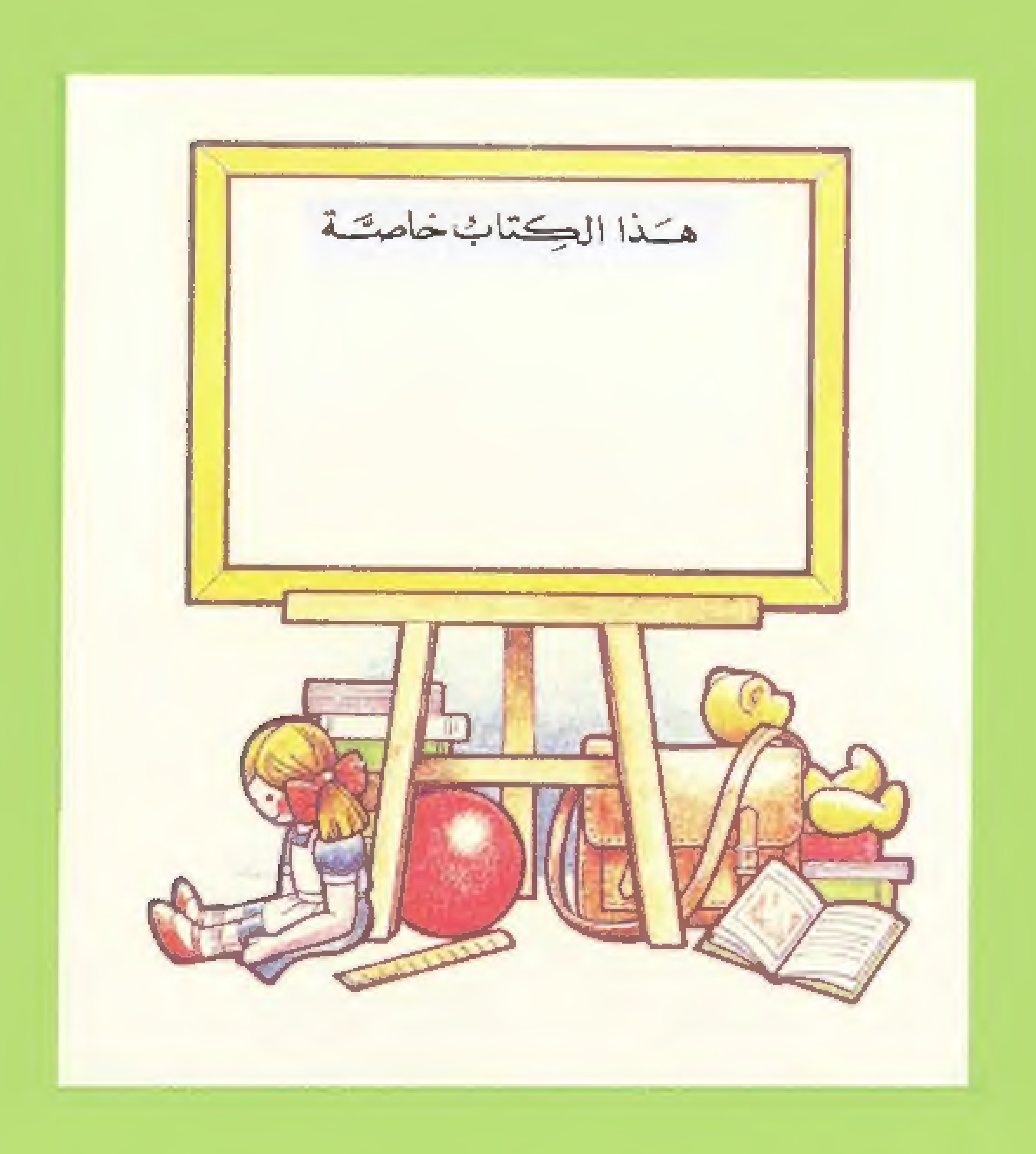




الثِّياب



أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

الثِّيَابُ

إعداد الدكتور ألبير مطلق

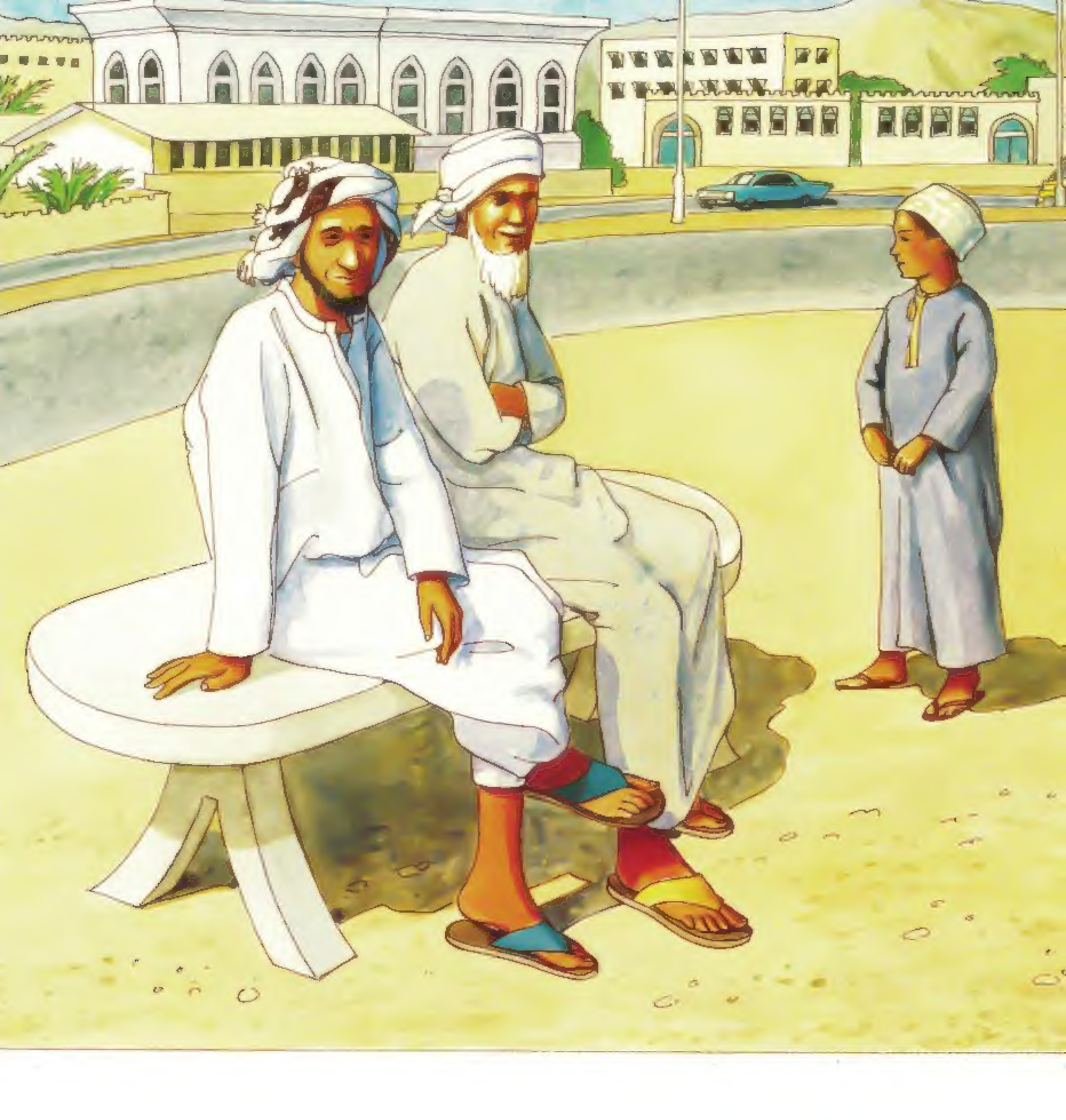




الثِّيابُ حاجَةٌ لِلْإِنْسانِ وَمَصْدَرُ أَناقَةٍ وَجَمالٍ. وَالْبَشَرُ يَلْبَسونَ مِنَ الثِّيابِ أَشْكالًا وَأَلْوانًا. هَلْ لَكَ، يا عَزيزي الْقارِئَ، أَنْ تَصِفَ ما أَنْتَ لابِسٌ الْآنَ.



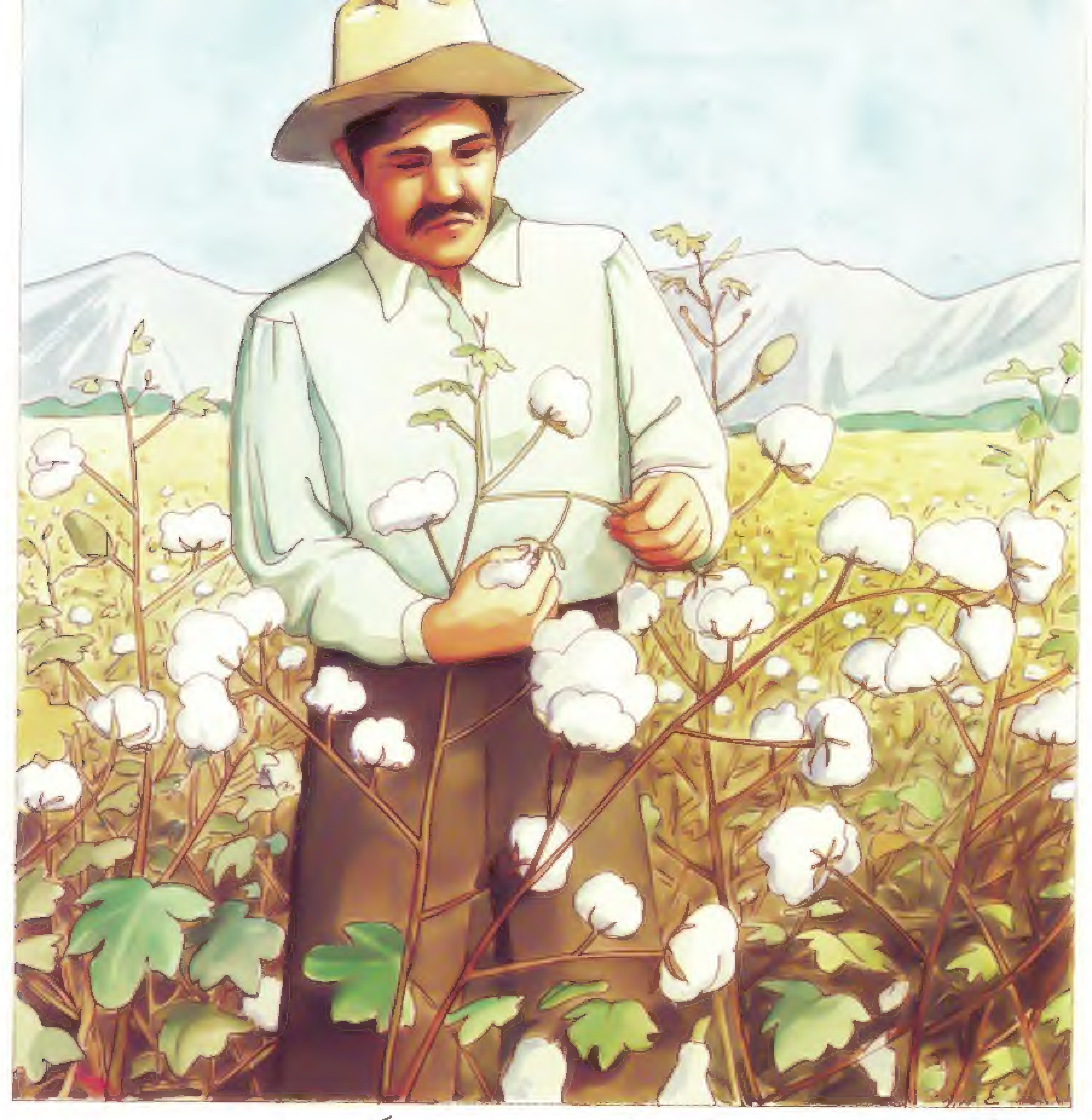
يَلْبَسُ النّاسُ في الْبِلادِ الْبارِدَةِ ثِيابًا تَقيهِم الْبَرْدَ. فَالْإسْكيمو مَثَلًا يَلْبَسونَ أَنْواعًا مِنَ الْفَرْوِ الْكَثيفِ، طَلَبًا لِلدِّفْءِ في بِلادِهِمِ الْقارِسَةِ الْبَرْدِ.



وَيَلْبَسُ سُكّانُ المَناطِقِ الْحارَّةِ ثِيابًا تَحْميهِمْ مِنْ لَفْحِ الشَّمْسِ
وَسَفْعِ الرِّيحِ. فَثِيابُهُمْ عادَةً رَقيقَةُ النَّسْجِ خَفيفَةٌ هَفْهافَةٌ.



هٰذِهِ الصَّبِيَّةُ الْباكِسْتانِيَّةُ تَرْتَدي ثِيابًا فَضْفاضَةً خَفيفَةً مَنْسوجَةً مِنَ الْقُطْنِ وَالْحَريرِ. فَالطَّقْسُ في الْباكِسْتانِ يَغْلِبُ أَنْ يَكونَ حارًّا قائِظًا.



الْقُطْنُ نَباتٌ يَزْرَعُهُ الْإنسانُ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهُ أَلْيافَهُ الْبَيْضاءَ.

وَمِنَ الْجَوْزاتِ النّاضِجَةِ يُجْمَعُ الْقُطْنُ وَيُغْزَلُ خُيوطًا.

وَمِنَ الْخُيوطِ تُنْسَجُ الْأَقْمِشَةُ.

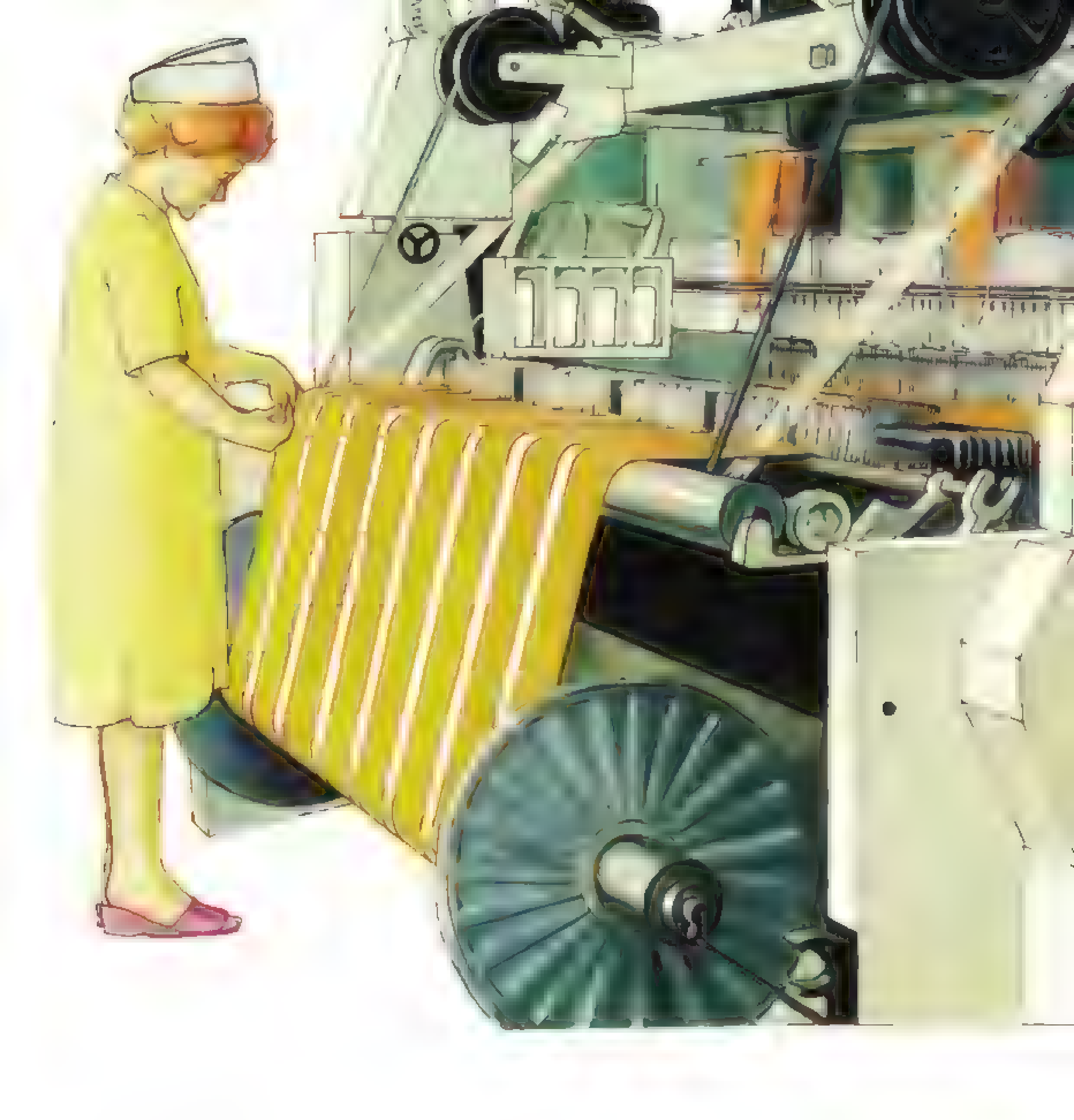


أَمّا الْحَريرُ فَمَصْدَرُهُ دودَةُ الْقَزِّ، وَهْيَ يَرَقانَةٌ تَغْزِلُ حَوْلَ جِسْمِها غِشاءً حَريرِيًّا واقِيًا هُوَ الشَّرْنَقَةُ، وَمِنها تُحَلُّ خُيوطُ الْحَريرِ وَتُنْسَجُ.



وَمِنَ الصّوفِ تُنْسَجُ ثِيابٌ تَحْفَظُ حَرارَةَ الْجِسْمِ وتَبْعَثُ فيهِ الدِّفْءَ. إنَّ مُعْظَمَ الصّوفِ يُؤْخَذُ مِنَ الْغَنَمِ.

وَيُجَزُّ صوفُ الْغَنَمِ كُلَّ عامٍ.



بَعْدَ أَنْ يُجَزَّ الصّوفُ يُغْسَلُ، ثُمَّ يُغْزَلُ خُيوطًا. وَتُنْسَجُ الْخُيوطُ أَقْمِشَةً أَوْ تُحاكُ، يَدَوِيًّا أَوْ آلِيًّا.



تُنْسَجُ مِنَ الْقُطْنِ وَالْحَريرِ وَالصّوفِ أَنْواعٌ كَثيرَةٌ مِنَ الْأَنْسِجَةِ.
فَعَلى سَبيلِ الْمِثالِ، يُنْسَجُ مِنَ الْقُطْنِ قُماشُ المَخْمَلِ الْأَمْلَسِ النّاعِمِ، وَمِنَ الْحَريرِ يُنْسَجُ قُماشُ الْأَطْلَسِ اللَّمّاعِ.



وَيُمْكِنُ صَبْغُ الْقُماشِ لإِكْسابِهِ اللَّوْنَ المَطْلوبَ فَقَدْ تُصْبَغُ الْخُيوطُ أَلْوانًا وَتُنْسَجُ أَشْكالًا. أَوْ قَدْ تُطْبَعُ الأَشْكالُ عَلى الْقُماشِ طَبْعًا.



تُحَضَّرُ بَعْضُ الْأَنْسِجَةِ الْيَوْمَ كيماوِيًّا، لا مِنَ النَّباتِ وَالْحَيَوانِ.

فَأَنْسِجَةُ النّايْلونِ وَالْبلاسْتيكِ تُصَنَّعُ مِنَ النَّفْطِ،
وَنَحْنُ نُسَمّيها لِذلِكَ مَنْسوجاتٍ صِناعِيَّةً.



لِلْمُهِمّاتِ الْخاصَّةِ يَرْتَدي الْإنْسانُ الْيَوْمَ ثِيابًا خاصَّةً تُحضَّرُ غالِبًا مِنْ أَنْسِجَةٍ صِناعِيَّةٍ. وَلَقَدْ صُنِعَتِ البَدْلاتُ الّتي اسْتَخْدَمَها رُوّادُ مَرْكَبَةِ الْفَضاءِ أبولّو مِنْ سَبْعَ عَشْرَةَ طَبَقَةً مِنْ أَنْسِجَةٍ صِناعِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.



يَلْبَسُ مُسْتَكْشِفُ المَناطِقِ الْقُطْبِيَّةِ ثِيابًا سَميكَةً تَحْفَظُ حَرارَةَ جَسَدِهِ. وَيَرْتَدي رَجُلُ المَطافِئِ ثِيابًا مُقاوِمَةً لِلنّارِ. وَيَلْبَسُ راعي الْبَقَرِ بَنْطَلونًا جِلْدِيًّا مَتينًا، أَمّا الْغَوّاصُ فَيَرْتَدي ثِيابًا مانِعَةً لِلْماءِ.



هُواةُ الرِّياضَةِ يَرْتَدونَ ثِيابًا تُناسِبُ الرِّياضَةَ الّتي يُمارِسونَها.
وَفي الصّورَةِ تَرى لاعِبَ تِنِسٍ وَمُتَزَلِّجًا وَلاعِبَ كُرَةِ قَدَمٍ.
لاحِظْ كَيْفَ تُناسِبُ الثِّيابُ رِياضاتِهِمْ.



بَعْضُ الْأَعْمالِ وَالْمِهَنِ تَتَطَلَّبُ أَنْ يَرْتَدِيَ أَفْرادُها لِباسًا مُوَحَّدًا، فَنَعْرِفُ مِنْها الْمِهْنَةَ الَّتي يُزاوِلونَها. فَلِلْمُمَرِّضينَ وَالْمُمَرِّضاتِ لِباسٌ مُوَحَّدٌ، وَلِلْجُنودِ وَالطَّيّارينَ، وَأَحْيانًا طُلّابِ الْمَدارِسِ، لِباسٌ مُوَحَّدٌ أَيْضًا.



لِمُعْظَمِ بُلْدانِ الْعالَمِ أَزْياءٌ وَطَنِيَّةٌ. وَإذا كانَ النّاسُ قَدْ تَرَكوا تِلْكَ الثِّيابَ فَإِنَّهُمْ يَعودونَ إِلَيْها في الْمُناسَباتِ والِاحْتِفالاتِ.

أَتَعْرِفُ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ هؤلاءِ الأَطْفالُ؟ إِنَّهُمْ مِنَ الْيونانِ.



يُصْنَعُ الزِّيُّ الوَطَنِيُّ عادَةً مِنْ مَوادَّ مُتَوافِرَةٍ مَحَلِّيًّا.

هاتانِ الْفَتاتانِ مِنْ سُكّانِ إحْدى جُزُرِ المُحيطِ الْهادي تَرْتَدِيانِ ثِيابًا مَصْنوعَةً مِنْ لِحاءِ الشَّجَرِ.



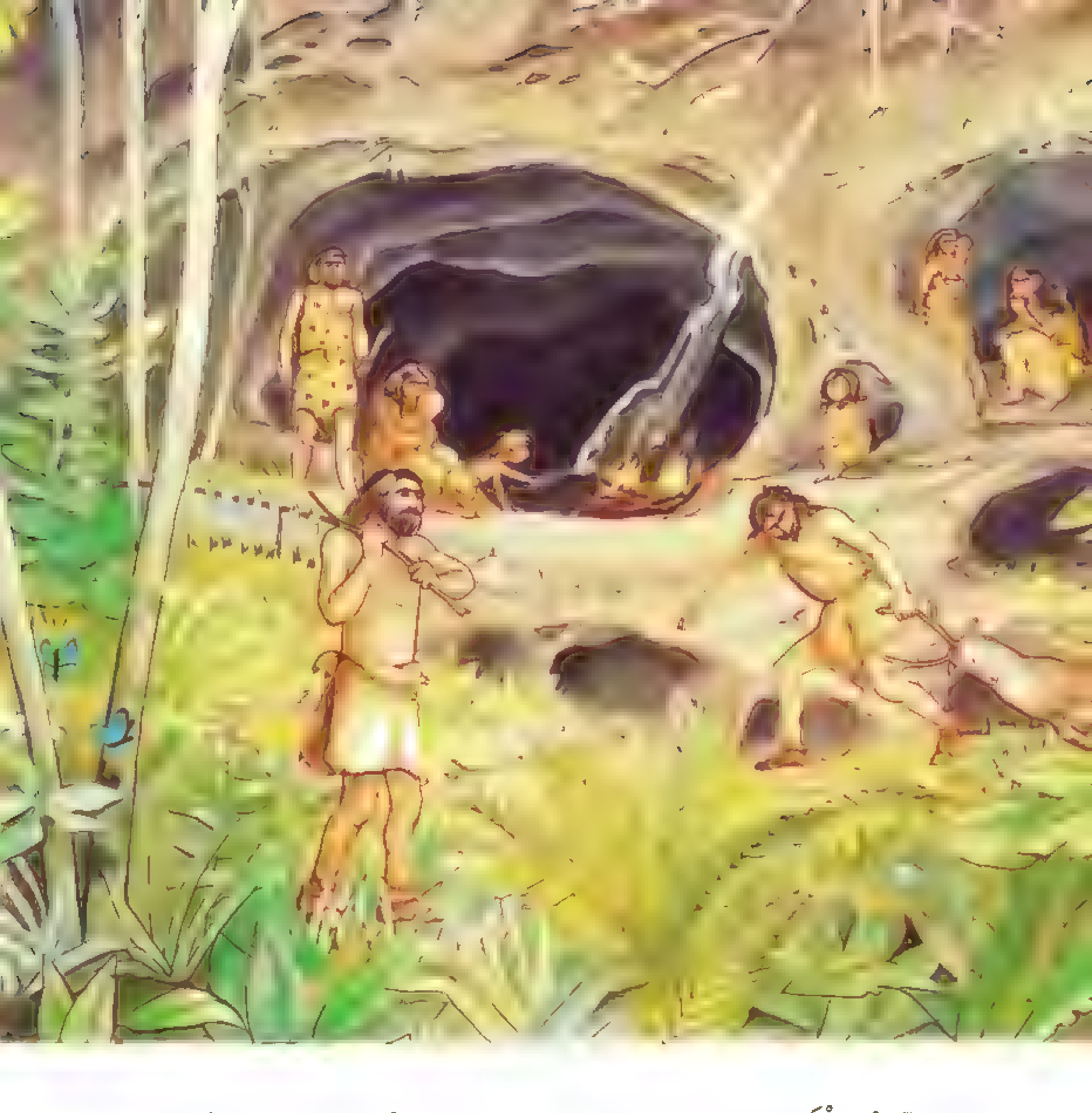
وَتَرى هُنا ثَوْبَ زِفافِ الْعَروس في جَزيرَةِ أَيسلَنْدا. إنَّهُ مُطَرَّزٌ بِالذَّهَبِ وَالْخُيوطِ الزّاهِيَةِ الأَلْوانِ. وَالْعَروس تَرْتَديهِ مُزَيَّنًا بِالْكَثيرِ مِنَ المَصاغِ الذَّهَبِيِّ.



يَنْتَعِلُ النّاسُ في المَناطِقِ المُخْتَلِفَةِ أَحْذِيَةً مُتَبايِنَةً. فَفي الْبِلادِ الْحارَّةِ قَدْ يَنْتَعِلُ النّاسُ الصَّنادِلَ، كَما قَدْ يَنْتَعِلونَ في الْبِلادِ الْبارِدَةِ الْأَحْذِيَةَ الْعالِيَةَ المُبَطَّنَةَ. وَكانَ النّاسُ في هولَنْدا قَديمًا يَنْتَعِلونَ الْقَباقيبَ.



يَلْبَسُ النّاسُ أَغْطِيَةَ رَأْسٍ أَوْ قُبَّعاتٍ مُخْتَلِفَةً. وَلِكُلِّ مَنْطِقَةٍ لِباسُ رَأْسٍ يُمَيِّزُ أَهْلَها وَيُناسِبُ مُناخَها. هٰذِهِ الْأُسْرَةُ مِنْ بِلادِ البيرو في أَمْرِيكا الْجَنوبِيَّةِ.



كانَ سُكّانُ الْأَرْضِ فيما مَضَى مِنْ الزَّمانِ يَلْبَسونَ غَيْرَ الثِّيابِ الّتي نَعْرِفُها الْيَوْمَ. فَقَدْ كانَ سُكّانُ الْكُهوفِ يَأْتَزِرونَ بِجُلودِ الْحَيَواناتِ الّتي يَصْطادونَها.



وَكانَ الْفَراعِنَةُ يَلْبَسونَ ثِيابًا زاهِيَةً لِلْغايَةِ، وَيَضَعونَ عَلى رُؤوسِهِمْ أَغْطِيَةً فَريدَةً فائِقَةَ التَّنْميقِ.



تَتَغَيَّرُ الْأَزْياءُ بِتَغَيُّرِ الذَّوْقِ وَتَبَدُّلِ حاجاتِ الْبَشرِ.

وَلَقَدِ اسْتَخْدَمَ الإنْسانُ عَلى مَرِّ الْعُصورِ ثِيابًا مُخْتَلِفَةً.

هذِهِ مَثَلًا ثِيابٌ أوروبِيَّةٌ مِنَ الْقَرْنِ السّابِعَ عَشَرَ.



وَالْأَحْذِيَةُ أَيْضًا تَتَبَدَّلُ بِتَبَدُّلِ الزِّيِّ وَالْعَصْرِ. لاحِظْ أَنَّ مُقَدَّمَ الْحِذاءِ قَدْ يَكونُ مُرَبَّعًا أَوْ مُدَوَّرًا أَوْ طَويلًا مُدَبَّبًا.

وَقَدْ يَكونُ الْكَعْبُ عالِيًا أَوْ قَصيرًا.

ظَلَّ الْإنْسانُ مِئاتِ السِّنينَ يَسْتَعْمِلُ السُّيورَ وَالْأَزْرارَ وَالْبُكَلَ.
وَقَدْ أَخَذَ يَسْتَعيضُ الْيَوْمَ عَنْ مُعْظَمِها بِالسَّحّاباتِ.
فَالسَّحّابُ الْواحِدُ يَحِلُّ مَحَلَّ مَجْموعَةٍ مِنَ الْأَزْرارِ.



كانَتِ الْعادَةُ أَنْ يَلْبَسَ الْأَطْفالُ كَما يَلْبَسُ والِدوهُمْ، وَلَمْ تكُنِ الثِّيابُ مُريحَةً دائِمًا. هذِهِ الْأَميرَةُ الإسْبانِيَّةُ تَلْبَسُ تَنّورَةً مُدَعَّمَةً بِأَطْواقٍ خَشَبِيَّةٍ.



ثِيابُ هاتَيْنِ الدُّمْيَتَيْنِ هِيَ مِمّا كانَ شائِعًا في إِنْجِلْترا في عَهْدِ المَلِكَةِ فِكْتورِيا. وَهْيَ تُعْطينا فِكْرَةً عَنْ أَزْياءِ الطَّبَقَةِ المُوْسِرَةِ في ذلِكَ الْعَصْرِ.



قَدْ يَرْتَدي النّاسُ في بَعْضِ المُناسَباتِ الاِحْتِفالِيَّةِ أَزْياءً غَريبَةً.

وَهذا ما يَفْعَلُهُ النّاسُ في كَرْنَفالِ الْبَرازيلِ المَشْهورِ مَثَلًا.



وَقَدْ يَلْبَسُ النّاسُ في بَعْضِ الْمُناسَباتِ الْخاصَّةِ أَزْياءً تَنَكُّرِيَّةً.

لَوْ كُنْتَ، يا عَزيزي الْقارِئَ مَدْعُوًّا إلى حَفْلَةٍ تَنَكُّرِيَّةٍ، فَما الزِّيُّ الّذي تَخْتارُهُ أَوِ الشَّخْصِيَّةُ الّتي تُحِبُّ أَنْ تَتَنَكَّرَ بِها؟

هَــــلْ تَعَـــلَمَ ...



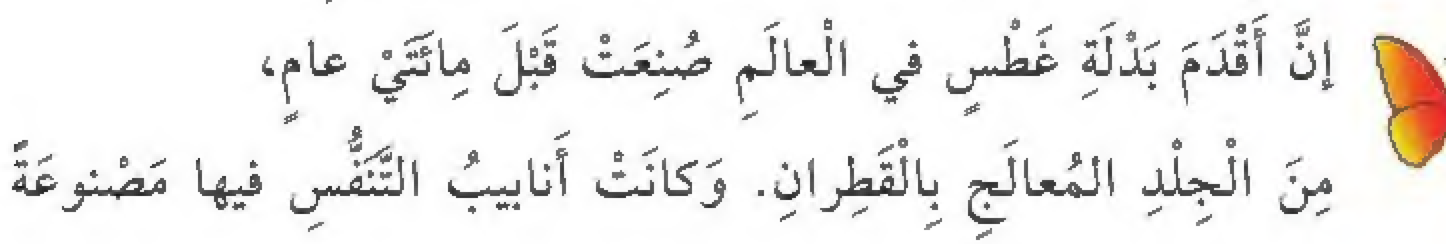
إنَّ مِنْ أَغْلى مَنْسوجاتِ الْعالَمِ ثَمَنًا هِيَ تِلْكَ المَصْنوعَةُ مِنْ شَعْرِ الرَّقَبَةِ في ماعِزِ كَشْمير. فَأَنْسِجَةُ هَذا الشَّعْرِ ناعِمَةٌ جِدًّا وَفائِقَةُ الرَّفاهَةِ.



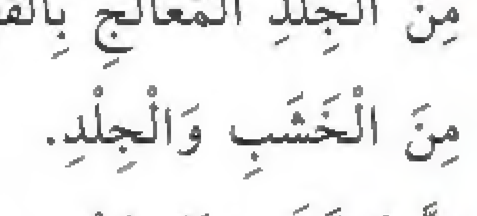
إنَّ الطَّبَقَةَ الْقُطْنِيَّةَ في بَدْلَةِ الْفَضاءِ لِلرّائِدِ في مَرْكَبَةِ أَبولّو الْفَضائِيَّةِ، تَضَمَّنَتْ شَبَكَةَ أَنابيبَ طولُها ١٥٠ مِتْرًا اِحْتَوَتْ ماءً وَمادَّةً مُقاوِمَةً لِلتَّجَمُّدِ، لِتَكْييفِ الْحَرارَةِ الْمُلائِمَةِ لِلْجِسْمِ وَضَبْطِها.



إنَّ أَقْدَمَ بَدْلَةِ غَطْسٍ في الْعالَمِ صُنِعَتْ قَبْلَ مِائَتَيْ عامٍ،



مِنَ الْجِلْدِ الْمُعالَجِ بِالْقَطِرانِ. وَكانَتْ أَنابيبُ التَّنَفُّسِ فيها مَصْنوعَةً



مِنَ الْخَشَبِ وَالْجِلْدِ.



إنَّ مُعَدَّلَ ما تَنْسِجُهُ دودةُ الْقَزِّ في شَرْنَقَتِها هُوَ نَحْوُ أَلْفِ مِتْرٍ مِنَ الْخُيوطِ الْحَريرِيَّةِ الصَّفْراءِ أَوِ الْبَيْضاءِ.



صانِعُ الثِّيابِ يُسَمّى خَيّاطًا أَوْ تَرْزِيًّا. وَيُسَمّى صانِعُ الْأَحْذِيَةِ حَذّاءً أَوْ إِسْكافِيًّا.



أَخْضَعَ رَجُلٌ بَدينٌ نَفْسَهُ لِحِمْيَةٍ قاسِيَةٍ فَخَسِرَ الْكَثيرَ مِنْ وَزْنِهِ حَتّى بَنْطَلونُهُ يَسَعُهُ وَيَسَعُ أَخاهُ إلى جانِبِهِ.

مَسْرَد (كَشّاف)

مَكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت، لبنان

الطبعة الأولى،
طُبِعَ في لبنان

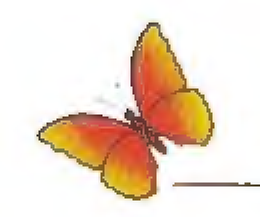
كتب الفراشة

المرحلة الأولى

١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنهار
٥. النِّفط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النِّيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجَلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيَران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإِسقاء والرَّيّ



كتب الفراشة

٢٦. الثِّياب

كُتُبُ الفَراشَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْرِفَةِ المُوَجَّهَةِ إلى الأَحْداثِ. اِخْتيرَتْ مَوْضوعاتُها ومُفْرَداتُها وتَراكيبُها بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، وزُوِّدَتْ بِرُسومٍ رائِعَةٍ.

كُتُبُ الفَراشَةِ مُصَمَّمَةٌ لِتُثَقِّفَ الفَتى وتَسْتَثيرَ حَماسَتَهُ. وهِيَ كُتُبٌ مُمْتازَةٌ لِلنَّشاطاتِ المَدْرَسِيَّةِ والمَنْزِلِيَّةِ.

مكتبة لبنان